

نموذج مقترح لتقييم رأس المال الفكري وأثره على الاستدامة

بالمصارف التجارية الليبية في ضوء معايير المحاسبة الدولية –

دراسة تطبيقية

صالح سعيد صالح سعيد - فاروق جمعة عبد العال - محمود محمد عبد الرحيم
قسم المحاسبة والمراجعة - كلية الأعمال - جامعة بنها

المخلص:

هدفت الدراسة إلى دراسة نموذج مقترح لتقييم رأس المال الفكري وأثره على الإستدامة بالمصارف التجارية الليبية في ضوء معايير المحاسبة الدولية. تكونت عينة الدراسة من ثلاث مصارف تجارية ليبية هي "مصرف الجمهورية، ومصرف الصحاري، ومصرف الوحدة الواقعين في النطاق الجغرافي للعاصمة الليبية طرابلس، وعينة من العاملين بالمصارف التجارية الليبية بلغت (٢٢٨) مشاركاً تم إختيارهم بطريقة عشوائية. إستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين متغيرات الدراسة، وكذلك أسلوب تحليل المسار ونموذج المعادلة البنائية لقياس العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين هذه المتغيرات. وإعتمد الباحث على بطاقة الأداء المتوازن، والأبعاد الرئيسية لها والتي قدمها كل من (Kaplan & Norton, 1992) وذلك لتقييم رأس المال الفكري وأثره على الإستدامة بالمصارف التجارية الليبية في ضوء معايير المحاسبة الدولية. أوضحت نتائج الدراسة وجود أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين تطبيق معايير المحاسبة الدولية كمتغير وسيط في العلاقة بين رأس المال الفكري وإستدامة المصارف التجارية الليبية"، كما يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري وإستدامه بالمصارف التجارية الليبية، ويوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري وتطبيق معايير المحاسبة الدولية بالمصارف التجارية الليبية، كما يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين تطبيق معايير المحاسبة الدولية وإستدامة المصارف التجارية الليبية.

ومن جهة أخرى، أوصى الباحث بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث بضرورة العمل على تبني متطلبات ومقومات تطبيق بطاقة الأداء المتوازن من قبل المصارف التجارية الليبية، والتوسع في إستخدامها على نحو أفضل مما هو متبع حالياً، بهدف تعزيز دورها الفعال في تقييم رأس المال الفكري بما يسهم في تحقيق هذه المصارف التجارية لأهدافها وزيادة قدرتها التنافسية بين المصارف التجارية الأخرى.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري، الإستدامة، معايير المحاسبة الدولية.

مقدمة:

تَعيِشُ الإنسانِيةُ اليومَ عَصراً مَفتَاحاً تَندَخلُ فيهِ الثقافاتُ، وتَكثرُ فيهِ التَحدِياتُ والتَغيِراتُ، إذ تَترَيدُ فيهِ المَعرِفَةُ وتَتنوعُ وتَتنوعُ وسائلُ ومَصادرُ الحَصولِ عَليها، وأَصبَحَ المُحرِكُ الرَئيسِيةُ لِإِقتِصادِ الدُولِ هوَ الإِبتِكارُ، وإِذا كانَ لِلمَصارِفِ التِجاريَةِ أنُ تَتكيفُ مَعَ هَذا الوَاقِعِ، وتَواجهُ هَذهَ التَحدِياتُ، فلا بَدَ وأنُ تَحررَ مِنَ القَولِبَةِ النَموطِيةِ الفِكريَةِ في الإِدارَةِ وفي أَداءِ أَعمالِها، وإِنجازِ مَهايمِها، وتَحقِيقِ أَهدافِها مِنَ خِلالِ الإِهتِمامِ بِتلكِ المَعارِفِ والخِبراتِ والمَهاراتِ التي يَمَتلِكُها جَمِيعُ الأَفرادِ العَاملينَ بِها والتي تَميزُهُمَ عَن غَيرِهِمَ مِنَ العَاملينَ بِالمَصارِفِ التِجاريَةِ الأُخرى بِما يَعمَلُ عَلى بَقاءِها وإِستمرارِها، وزيادَةِ قَدرَتِها التَنافِسيَةِ وتَحقِيقِ التَفوقِ والرِيادةِ.

وَلأنَّ المَصارِفِ التِجاريَةِ اللِيبِيةَ العَامةِ والخاصةَ لا تَعيِشُ بِمَعزِلٍ عَن العَالمِ فَهي تَؤَثِّرُ وتَتأَثِّرُ بِما حَولَها مِنَ مَغيِراتِ، بِالتاليِ فَإِنها مَدعُوةٌ إِلى مَواصِلَةِ البَحثِ والإِستمرارِ في التَجدِيدِ والتَطويرِ بِما يَتلَاقُ وتَطوراتِ العَصرِ وتَحدِياتِهِ، لَيسَ مِنَ أَجلِ التَكيِيفِ مَعَ مَختَلَفِ التَغيِراتِ التي تَحدِثُ فَحسبَ، بَلْ مِنَ أَجلِ إِستِباقِ التَغيِيرِ، وَهي أُمورٌ لَن تَتحققَ إِلا بِالإِهتِمامِ بِرأسِ المَالِ الفِكريِ ذلكِ المَوردِ البَشرِيةِ الثَمينِ بِإمكاناتِهِ وقَدراتِهِ وخِبراتِهِ والقَوى الخَفيَةِ التي تَضمَنُ بَقاءَ هَذهِ المَصارِفِ التِجاريَةِ، وإِستمرارِها، وتَعزيزِ تَنافِسيَتِها بَينَ المَصارِفِ التِجاريَةِ الأُخرى.

فَلا يَخيُفُ عَلى أَحدِ دورِ رأسِ المَالِ الفِكريِ في دَعمِ وتَحقِيقِ المِيزَةِ التَنافِسيَةِ لِتنظِيماتِ الأَعمالِ لِدورِهِ في عَملِيةِ التَولِيدِ والإِبتِكارِ والتَجدِيدِ، والقادرِ عَلى تَحوِيلِ المَعرِفَةِ إِلى قِيمَةٍ، وَمِن هَنا أَصبَحَ رأسِ المَالِ الفِكريِ مِنَ أَهمِ المَوضُوعاتِ التي تَحاولُ مَناظِماتُ الأَعمالِ تَحدِيدِ الأَسالِيبِ والعمَلِياتِ التي تَستَخدمُ لِقياسِهِ وتَقدِيرِهِ وإِدارَتِهِ؛ وذلكَ لِلوُصولِ إِلى صِياغَةِ الإِستِراتيجِيةِ الملائِمَةِ لِلإِستِفادةِ مِنْهُ^(١).

فَرأسُ المَالِ الفِكريِ هوَ إِمِلاكُ المَعرِفَةِ، والخِبرَةِ، والمَهاراتِ، والعَلاقاتِ الجَيدةِ، والقَدراتِ التَكنَولُوجِيةِ، والتي تَمنَحُ المُؤسَّساتِ مِيزَةَ تَنافِسيَةِ، وَيَتكوَنُ رأسُ المَالِ الفِكريِ مِنَ عِدَّةِ مَكوناتِ مِنْها رأسُ المَالِ البَشرِيةِ ورأسُ المَالِ الهِيكَلِيةِ المَكونِ مِنَ العَمَلِياتِ وقَواعدِ البِياناتِ والعلاماتِ التِجاريَةِ والأَنظَمَةِ^(٢).

(١) (الحمروني، مفتاح محمد علي، (٢٠٢٢). "دور الربط والتكامل بين نظام تخطيط موارد المنشأة وبطاقة الأداء المتوازن في تنمية رأس المال الفكري للمساهمة في تحقيق ميزة تنافسية للمنشأة"، مجلة الدراسات الاقتصادية، كلية الاقتصاد، جامعة سرت، ليبيا، المجلد (٥)، العدد (٣)، ص ١٧٧.

(٢) Edvinsson, L, (2022). "Global Knowledge Nomad, Universal Networking Intellectual Capital". **Journal of Human Resource Costing & Accounting**, Vol. (4), No. (1), P.22.

ويرى (Gogan & Duran , 2018) ^(٣) أن رأس المال الفكري هو المفتاح الرئيسي للتنمية، والركيزة الأساسية لتطور المجتمعات، وتقدمها، وزيادة إنتاجيتها، وفعاليتها في الوقت الحالي، فهو مجموعة من العمليات الدورية والمستمرة التي تهتم بتنسيق الأنشطة المراد القيام بها، وتحديد إجراءات تخطيط الأصول الفكرية غير الملموسة، وقياسها وتقييمها، لتحقيق ميزة تنافسية للمؤسسة.

هذا، وقد تأثر الفكر المحاسبي إلى حد كبير بالنظرة الإقتصادية للموارد البشرية باعتبارها عاملاً من عوامل الإنتاج، وتمثلت المسؤولية الإقتصادية للمشروعات في الإستغلال الأمثل للموارد المتاحة، وتحقيق أقصى عائد ممكن منها، وهذا يتطلب بالإضافة إلى ضرورة الإضافة العلمية القادرة على التخطيط والتنفيذ والرقابة، إلى ضرورة توافر المعلومات عن حجم ونوعية الموارد المتاحة سواء طبيعية أو مادية أو بشرية^(٤).

هذا، وقد تحول الفكر المحاسبي الذي يعتمد على الأبعاد المالية والإقتصادية فقط إلى الفكر الذي يركز أيضاً على الأبعاد الإجتماعية والبيئية، وذلك لأهمية تلك الأبعاد في توفير معلومات تظهر أثر المؤسسة وأنشطتها المختلفة على المجتمع والبيئة، حيث أصبحت أبعاد الإستدامة الإجتماعية والبيئية ضرورية ومكملة للبعد الإقتصادي، وذلك لتحقيق التنمية المستدامة^(٥).

الدراسات السابقة وإشتقاق فروض البحث:

حظيت مُتغيرات الدراسة الحالية بإهتمام كثير من العلماء في شتى المجالات والتخصصات، فترامت نظرات الباحثين إليها بالدراسة والفحص والتفسير من زوايا مُتعددة، تباينت فيها فئاتهم، وأهدافهم، وأدواتهم، مما جعل الباحث يسعى جاهداً لمراجعة الدراسات السابقة، وإستعراض جهود الباحثين السابقين لتحديد إضافاتهم العلمية، والاستفادة من تجاربهم البحثية خاصة على المستوى النظري والتطبيقي، وتجاوز ما قدموه علمياً ومعرفياً في الدراسة الحالية، فالعلم تراكمي يبدأ من حيث انتهى الآخرون.

^(٣) Gogan, L., & Duran, D, (2018). "Intellectual Capital Management – A New Model, Theoretical Articles", **SEA - Practical Application of Science**, Vol. (II), Iss. (4), P.58.

^(٤) حسين، محمود محمد عبد الرحيم، (٢٠٠٤). "إطار مقترح لتطوير القياس والإفصاح المحاسبي للأصول البشرية بالمشروعات كمدخل لتحسين جودة المحتوى الإخباري للتقارير المحاسبية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة الزقازيق-فرع بنها، ص ١٢٩.

^(٥) بريك، دعاء أحمد سعيد فارس، (٢٠٢١). "القدرة التنافسية لشركات مؤشر التنمية المستدامة المصري" دراسة إختيارية على الشركات المساهمة المصرية"، مجلة كلية التجارة، جامعة طنطا، المجلد (٨)، العدد (٢)، ص ١٢٩.

وسوف يقوم الباحث بعرض عدد من الدراسات المتعلقة بموضوع البحث، مُرتبة زمنياً على النحو التالي:

أولاً: دراسات تناولت العلاقة بين رأس المال الفكري والاستدامة:

١ - دراسة (Muchran, 2020) ^(٦):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر رأس المال الفكري (البشري، والعلاقات والهيكلية) على الأداء المالي المستدام وذلك بالتطبيق على الشركات التابعة لقطاع الأدوية بأندونيسيا، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبه بين عناصر رأس المال الفكري والأداء المالي المستدام، فضلاً عن وجود تأثير لإدارة المعرفة على طبيعة العلاقة بين رأس المال البشري ورأس المال الهيكلية وبين الأداء المستدام، بينما ليس لها تأثير على طبيعة العلاقة بين رأس المال العلاقتي وبين الأداء المالي المستدام.

٢ - دراسة (Khan et al., 2021) ^(٧):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية رأس المال الفكري في الأداء المالي للبنوك، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لرأس المال الفكري في الأداء المالي للبنوك، كما أن رأس المال الفكري يُسهم في تحقيق الميزة التنافسية للبنوك وفي تحقيق إستدامتها.

٣ - دراسة (Madtinos et al., 2021) ^(٨):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر رأس المال الفكري على القيمة السوقية والأداء المالي للشركات، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لرأس المال الفكري على القيمة السوقية والأداء المالي للشركات، فضلاً عن وجود أثر إيجابي لرأس المال الفكري على إستدامة الشركات وتحقيق الميزة التنافسية لها.

٤ - دراسة (Zou & Tzung, 2022) ^(٩):

هدفت الدراسة إلى قياس أثر رأس المال الفكري في أداء البنوك، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لرأس المال الفكري في أداء البنوك وتحقيق الإستدامة والميزة التنافسية.

(6) Muchran (2020). "Effect of Intellectual Capital on Sustainable Financial Performance of Indonesian Pharmaceutical Firms with Moderating Role Knowledge Management". Sys RevPharm 1: 203.

(7) Khan, F., Khan, R., & Khan, M. (2021). "Impact of Intellectual Capital on Financial Performance of Banks in Pakistan: Corporate Restructuring and Its Effect on Employee Morale and Performance", **International Journal of Business and Behavioral Sciences**, Vol. (2), No. (6), PP. 22-30.

(8) Madtinos, D., Chatzoudes, D., Tsairidis, C., & Theriou, G. (2021). "The Impact of Intellectual Capital on Firms' Market Value and Financial Performance", **Journal of Intellectual Capital**, Vol. (12), No. (1), PP. 132-151.

(9) Zou, X., & Tzung, C. (2022). "A Study of the Intellectual Capital's Impact on Listed Banks' Performance in China", **African Journal of Business Management**, Vol. (5), No. (12), PP. 5001-5009.

ثانياً: دراسات تناولت رأس المال الفكري وعلاقته بمعايير المحاسبة الدولية:

١- دراسة (عبد القادر، ٢٠٢١) (١٠):

هدفت الدراسة إلى عرض إجراءات القياس المحاسبي للأصول السابقة وفقاً للنظام المحاسبي المالي الجزائري، وتوصلت الدراسة إلى وجود إختلافات جوهرية ناتجة عن التطورات التي حدثت في معايير المحاسبة الدولية والتي لم يتم مواكبتها من قبل النظام المحاسبي المالي الجزائري إلى حد الآن.

٢- دراسة (Yiwei et al., 2023) (١١):

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير معايير المحاسبة الدولية للتقارير المالية (IFRS) ومعايير المحاسبة المحلية لدول أوروبا الوسطى والشرقية على مخاطر البنوك ورأس المال الفكري، وتوصلت الدراسة إلى أن معايير المحاسبة الدولية للتقارير المالية (IFRS) ومعايير المحاسبة المحلية تؤدي إلى إنخفاض كبير في مخاطر البنوك، وتمكين المؤسسة من إختيار الطريقة المناسبة لقياس رأس المال الفكري، وتقليل الفجوة التنافسية لقيمة رأس المال الفكري للمؤسسة مع المنافسين بما يسهم في تحقيق الأهداف الإستراتيجية الداخلية والخارجية.

٣- دراسة (Albu et al., 2023) (١٢):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين تطبيق معايير المحاسبة الدولية وبين رأس المال الفكري وإعداد التقارير المالية في الدول الآخذة في النمو "رومانيا"، وتوصلت الدراسة إلى أن وجود علاقة إرتباطية بين معايير المحاسبة الدولية وبين رأس المال الفكري وإعداد التقارير المالية، وأن التطبيق الفعلي لمعايير المحاسبة الدولية داخل المؤسسات له تأثير إيجابي على السيولة في سوق الأسهم المالية وقطاع الصناعة.

(١٠) عبد القادر، قادري، (٢٠٢١). "القياس المحاسبي للأصول المعنوية وفقاً لمعايير المحاسبة الدولية- دراسة مقارنة مع النظام المحاسبي المالي"، مجلة التكامل الإقتصادي، الجزائر، المجلد (٩)، العدد (١)، ص ١٠٥-١١٨.

(11) Yiwei, F., James, F., Lingxiang, L.& Yun, Z. (2023). "The Impact of Accounting Laws and Standards on Bank Risks and Intellectual Capital: Evidence from Transition Countries", **Journal of Economics and Business**, Vol. (95).

(12) Albu, N., Catalin N., Bunae, S., Calu. Daniela, A.& Girbina, M. (2023). "A Story About IAS/IFRS Implementation in Romania: An Institutional and Structuration Theory Perspective", **Journal of Accounting in emerging Economies**, Vol. (1) No. (1), PP.76-100.

٤- دراسة (Howard & Ian, 2023) (١٣):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر معايير المحاسبة الدولية على نجاح الشركات والإفصاح عن رأس المال الفكري، وتوصلت الدراسة إلى أن نجاح المؤسسة لا يتم تحقيقه من خلال الموارد المالية فقط وإنما يرتبط بالحصول على الأصول غير المالية للمؤسسة، وأن النمو المتزايد للإفصاح عن رأس المال الفكري كان نتيجة عدم كفاية الأساليب المحاسبية التقليدية، وبالتالي فإن تطوير أدوات المحاسبة بالإعتماد على معايير المحاسبة الدولية يسهم في تقييم القيمة الحقيقية لرأس المال الفكري، ويعكس التزام المؤسسة تجاه أصحاب المصالح فيها.

ثالثاً: دراسات تناولت رأس المال الفكري وعلاقته بالمتغيرات المحاسبية:

١- دراسة (Ozkan, 2021) (١٤):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين رأس المال الفكري والأداء المالي للمصارف التركية، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية إيجابية بين رأس المال الفكري والأداء المالي للمصارف، بالإضافة إلى أن رأس المال الفكري للمصارف يتأثر بصفة عامة برأس المال البشري.

٢- دراسة (النقيب، ٢٠٢١) (١٥):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين القياس والإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري وبين إستدامة الشركات، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ومعنوية بين مستوى الإفصاح الإختياري عن رأس المال الفكري وبين إستدامة الشركات المدرجة في مؤشر الإستدامة.

٣- دراسة (أحمد، ٢٠٢٢) (١٦):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر التكامل بين نموذج القياس المتوازن للأداء ومدخل الخيارات الحقيقية في إدارة رأس المال الفكري علي الأداء المالي للمنشآت كثيفة المعرفة، وتوصلت

(13) Howard, D. & Ian, R. (2023). "The Effects of Industry Type, Company Size and Performance on Chinese Companies' IC Disclosure: A Research Note", **Australasian Accounting, Business and Finance Journal**, 5(3).

(14) Ozkan, N., Cakan, S., & Kayacan, M. (2021). "Intellectual Capital and Financial Performance: A Study of the Turkish Banking Sector". **Borsa Istanbul Review**, 17(3), 190-198.

(١٥) النقيب، سحر عبد الستار، (٢٠٢١). "أثر القياس والإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري على إدراج ورتبة الشركات في مؤشر الإستدامة المصري S&P/ESG EGX دراسة اختبارية"، **مجلة جامعة الإسكندرية للبحوث المحاسبية**، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، المجلد (٥)، العدد (٣)، ص ص ٣٧٢-٤٤٨.

(١٦) أحمد، ميرفت جمال محمد، (٢٠٢٢). "أثر التكامل بين نموذج القياس المتوازن للأداء ومدخل الخيارات الحقيقية في إدارة رأس المال الفكري علي الأداء المالي للمنشآت كثيفة المعرفة"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية.

الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للتكامل بين نموذج القياس المتوازن للأداء ومدخل الخيارات الحقيقية في إدارة رأس المال الفكري.

٤- دراسة (أحمد، ٢٠٢٣) (١٧):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر العلاقة على جودة الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري في الشركات المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية، وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية لآليات حوكمة الشركات (استقلالية مجلس الإدارة، وتركيز الملكية، وإزدواجية دور المدير التنفيذي، وجودة لجنة المراجعة، وحجم مكتب المراجعة، والمراجعة الداخلية) على جودة الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري. وجود أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية للتكامل بين الثقافة التنظيمية وآليات الحوكمة على جودة الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري.

مشكلة البحث:

في ظل التطور التكنولوجي الهائل والتغيرات المتزايدة في مختلف جوانب الحياة، وفي ظل أزمة إقتصادية عالمية عصفت بكثير من المؤسسات والمصارف التجارية العامة والخاصة، فإن العنصر البشري يظل عنصر الحسم مهما تقدمت وسائل التكنولوجيا، فمهما اختلفت أنشطة المؤسسات، ومهما بلغت عظمة الاختراعات والآلات، إلا أنها لا يمكن أن تؤتي ثمارها بالممارسة الروتينية التقليدية، ولكن بعقل يديرها وينظم شئونها، ورأس مالي فكري تمكنه من التحليل والإبداع وإتخاذ القرارات بكفاءة وفعالية، ومواجهة كافة المشكلات الإدارية والتحديات التنظيمية وتحقيق النجاح.

وهناك حاجة ماسة لدراسة رأس المال الفكري نظراً لأهميته وقيمه الإقتصادية في القرن الحادي والعشرين، على اعتبار أنه يمثل قوى علمية قادرة على إدخال تعديلات جوهرية في أعمال المؤسسات، كما يُعد من أهم المؤشرات التي تعكس تطور الفكر الإداري المعاصر (١٨).

(١٧) أحمد، محمد عبد الله محمود، (٢٠٢٣). "إطار مقترح لدراسة أثر التكامل بين الثقافة التنظيمية وآليات الحوكمة على جودة الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري (دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية)"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

(١٨) عبد الحميد، عفاف السيد بدوي، (٢٠١٤). "رؤية إستراتيجية لرأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية" دراسة ميدانية، مؤتمر رأس المال الفكري العربي نحو رؤية إستراتيجية جديدة للإستثمار والتطوير"، المؤسسة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، القاهرة، ص ١٣١.

ويرى الباحث أن الحاجة ماسة لدراسة وقياس وتقييم رأس المال الفكري وأثره على الإستدامة بالمصارف التجارية؛ ففي الوقت الذي كان يمكن فيه إحراز قفزات في الإقتصاد والإنتاجية من خلال الإختراعات التكنولوجية والعناصر الفنية قد انتهى، نظراً لتوافر كم هائل من المعارف التكنولوجية والفنية لجميع الأطراف المتنافسة، والإستخدام المكثف والفعلي لهذه المعارف إلى درجة التشبع تقريبا، ولذا، فالسبيل المتاح الآن لإحداث مثل هذه القفزات هو الإستغلال الأمثل لعنصر الموارد البشرية ورأس المال الفكري الذي لم يستغل بالشكل المطلوب حتى الآن.

وفي ضوء ما سبق، يمكن للباحث تحديد مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على

التساؤلات الآتية:

أ- هل توجد علاقة بين رأس المال الفكري ومعايير المحاسبة الدولية لدى المصارف التجارية الليبية؟

ب- هل يوجد تأثير لرأس المال الفكري على إستدامة المصارف التجارية الليبية في ضوء معايير المحاسبة الدولية ؟

ج- ما النموذج المقترح لتقييم رأس المال الفكري وأثره على الإستدامة بالمصارف التجارية الليبية في ضوء معايير المحاسبة الدولية ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث بشكل رئيسي إلى إقتراح نموذج لتقييم رأس المال الفكري وأثره على الإستدامة بالمصارف التجارية الليبية في ضوء معايير المحاسبة الدولية، ولتحقيق هذا الهدف يجب تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

أ- دراسة نماذج قياس وتقييم رأس المال الفكري.
ب- تحليل تأثير رأس المال الفكري على إستدامة المصارف التجارية الليبية في ضوء معايير المحاسبة الدولية ؟

ج- تحديد معايير المحاسبة الدولية اللازمة لعرض المعلومات المالية للمصارف التجارية الليبية.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الحاجة الماسة لمثل هذه الدراسات في أنه يتناول نموذج مقترح لتقييم رأس المال الفكري وأثره على الإستدامة بالمصارف التجارية الليبية في ضوء معايير المحاسبة الدولية، وبالتالي فإن أهمية الدراسة تتضح في جانبها العلمي والتطبيقي على النحو التالي:

(أ) الأهمية العلمية:

تتمثل الأهمية العلمية للدراسة الحالية في تناولها لمتغيرات رأس المال الفكري، والإستدامة في المصارف التجارية، ومعايير المحاسبة الدولية، وإثراءها للمعرفة العلمية للأطر النظرية لهذه المتغيرات، مما يُمثّل مرجعاً علمياً للأكاديميين والباحثين المستقبليين في الاختصاصات المعنوية بهذا المجال، خاصة في ظل عدم وجود دراسات سابقة في حدود علم الباحث تناولت هذه المتغيرات بالدراسة والتحليل في نموذج واحد.

كما تتمثل أهمية البحث العلمية في توجيه نظر المسؤولين عن المصارف التجارية الليبية وأساليب المحاسبة إلى ضرورة الإهتمام برأس المال الفكري في بيئة العمل، يُضاف إلى ذلك فإن الدراسة تكتسب أهميتها في تحديد العلاقة المباشرة وغير المباشرة بين هذه المفاهيم، وهو ما لم يتطرق إليه أحد الباحثين - في حدود علم الباحث - من خلال بناء نموذج المعادلة الهيكلية لتوضيح هذه العلاقات، فضلاً عن تناولها لفئة العاملين بالمصارف التجارية الليبية، ومن هنا تأتي الإضافة العلمية لسد هذه الفجوة البحثية.

(ب) الأهمية العملية:

تتمثل أهمية الدراسة العملية في أنها قد تُسهم في تقديم نموذج مقترح لتقييم رأس المال الفكري وأثره على الإستدامة بالمصارف التجارية الليبية في ضوء معايير المحاسبة الدولية. كما أنها قد تُسهم في فتح آفاقاً جديدة أمام العديد من الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات المستقبلية، والتي يمكن من خلالها تحقيق نهضة المصارف التجارية، وتعزيز وجودها وقدرتها التنافسية، وزيادة عملائها، وكسب ثقتهم، والتزامهم، ورضاهم.

كما أن نتائج الدراسة الحالية قد تفيد في تزويد البرامج التي تهتم بالمحاسبة المالية وإدارة الأعمال بإتباع أحدث النظم والإستراتيجيات التدريبية ذات الفعالية في عملية إدارة المصارف التجارية والمؤسسات بمختلف أنواعها، وذلك بالتركيز على تنمية رأس المال الفكري.

فروض البحث:

على ما سبق وفي ضوء أهداف البحث تم صياغة الفرض الرئيسي للبحث على النحو التالي:

"يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين تطبيق معايير المحاسبة الدولية كمتغير وسيط في العلاقة بين رأس المال الفكري والإستدامة".

وينفرع من هذا الفرض الرئيسي الفروض الفرعية التالية:

- ١- يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري والإستدامة.
- ٢- يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري وتطبيق معايير المحاسبة الدولية.
- ٣- يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين تطبيق معايير المحاسبة الدولية والإستدامة.

منهج البحث وأسلوبه:

عدد خاص ببحوث المؤتمر السنوي الثاني للدراسات العليا للعلوم الإنسانية بجامعة بنها

أ- منهج البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث سوف يعتمد الباحث على المناهج المتنوعة للبحث العلمي مثل المنهج المقارن، للمقارنة بين نماذج قياس وتقييم رأس المال الفكري والتي تناولتها الدراسات السابقة بغرض تقييمها اعتماداً على مدى توافر أفضل معايير قياس وتقييم رأس المال الفكري داخل المصارف التجارية، وذلك كخطوة أساسية لتقديم النموذج المقترح، كما يعتمد الباحث على المنهج الإستقرائي، وذلك فيما يتعلق بإستقراء الواقع الفعلي لرأس المال الفكري داخل المصارف التجارية بغرض تقويمه، مما يمهد الطريق لإستخدام المنهج الإستنباطي من خلال جمع المعلومات، وفرض الفروض، وإخضاعها للمعالجة الإحصائية، وإستخلاص وتحليل النتائج منها بهدف وضع إطار مقترح لتقييم رأس المال الفكري وأثره على الإستدامة بالمصارف التجارية الليبية في ضوء معايير المحاسبة الدولية.

ب- أسلوب البحث:

إعتمد الباحث في الدراسة الحالية على أسلوب البحث الكمي Quantitative Research Method في جمع البيانات من العينة المستهدفة، ويتضمن الأسلوب الكمي تطوير فروض الدراسة وإختبارها من خلال أداة تقيس متغيرات الدراسة وتجميع البيانات وتحليلها بإستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة^(١٩) كما يناسب أسلوب البحث الكمي منهج الدراسة الإستنباطي لتحقيق أهداف الدراسة.

حدود البحث:

أ- لن يتناول الباحث مفهوم المتعاملين مع المصارف التجارية ضمن الأصول البشرية للمصرف التجاري، حيث يتم التعرض فقط للعاملين داخل إطار هذه المصارف التجارية.
ب- لن يتعرض البحث للعلاقات السلوكية بين الأفراد العاملين بالمصارف التجارية عند تقييم رأس المال الفكري، وذلك نظراً لصعوبة قياسها بأسلوب كمي على الأقل في الوقت الحاضر.
ج- لن يعتمد الباحث على الأدوات التقليدية لقياس وتقييم رأس المال الفكري، نظراً لكون الإعتماد عليها سيكون غير كاف للإلمام بكل الجوانب والتعاملات المرتبطة بالمصرف التجاري وبيئته، وتحديد تأثيرها وتأثرهم بها، ولكنه سيعتمد على بطاقة الأداء المتوازن بأدواتها المالية وغير المالية والتي تجمع بين القيم الكمية والنوعية، والعوامل الداخلية والخارجية على المدى القصير والطويل، وهو الأمر الذي يُسهم في تحقيق أهداف المصارف التجارية وإستدامتها.
تحليل العلاقة بين رأس المال الفكري والإستدامة في ضوء معايير المحاسبة الدولية:

(1) Creswell, J. W. (2014). "A Concise Introduction to Mixed Methods Research", Sage Publications.

رأس المال الفكري وعلاقته بالاستدامة:

إن هناك علاقة إرتباطية بين رأس المال الفكري والاستدامة، فمن خلال إهتمام المصارف التجارية بالأصول غير الملموسة أو ما يسمى برأس المال الفكري الذي يُسهم بشكل رئيسي في نجاح هذه المصارف التجارية وتعزيز إستدامتها وتحسين أدائها^(٢٠).

فى الوقت الراهن وفى ظل جُملة التحديات التكنولوجية، والتنافسية الشديدة، والتغيرات الإقتصادية والبيئية والإجتماعية، فإن إستدامة المصارف التجارية مرهونه بالإهتمام برأس المال الفكري ومواردها البشرية، والعمل على الإحتفاظ بها وتحفيزها من أجل مواكبة هذه التطورات^(٢١).

وقد أوضح (Jirakraisiri et al., 2021)^(٢٢) أن تعزيز الوضع التنافسي للمؤسسات، وتعزيز أدائها وإستدامتها، وتحقيق أهدافها، والإلتزام بمسؤولياتها تجاه عملائها، لن يتحقق إلا بتبني العديد من الإستراتيجيات أهمها رأس المال الفكري.

فإن رأس المال الفكري يُساعد المصارف التجارية على تحقيق ميزة تنافسية مستدامة، وتعزيز صورتها أمام العملاء، وكذلك رضاهم عن الخدمات المُقدمة لهم، وضمان الإبداع والإبتكار، وتحسين الأداء المالي، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة^(٢٣).

إن سبيل النهضة والتقدم هو الإنسان وما يمتلكه من قدرات عقلية وجسدية، وأن الأصول المادية تعتمد بشكل كبير على المورد البشري الذي يقوم بإستغلاله الإستغلال الأمثل بطريقة فعالة تخلق ميزة تنافسية تساهم في بلوغ الريادة، ولأهمية رأس المال البشري كأحد أبعاد رأس المال الفكري ودوره في خلق المنافسة، وتعزيز الإستدامة، الأمر الذي حذى بالمؤسسات إلى التوجه نحو استقطاب رأس المال البشري والعمل على تطويره والإحتفاظ به^(٢٤).

(20) Nisar, Q. A., Haider, S., Ali, F., Jamshed, S., Ryu, K., & Gill, S. S. (2021). "Green Human Resource Management Practices and Environmental Performance in Malaysian Green Hotels: The Role of Green Intellectual Capital and Pro-Environmental Behavior", **Journal of Cleaner Production**, 311, P.2.

(1) Mansoor, A., Jahan, S., & Riaz, M. (2021). "Does green intellectual capital Spur Corporate Environmental Performance Through Green Workforce?", **Journal of Intellectual Capital**, 22(5), P. 823.

(2) Jirakraisiri, J., Badir, Y. F., & Frank, B. (2021). "Translating Green Strategic Intent Into Green Process Innovation Performance: The Role of Green Intellectual Capital", **Journal of Intellectual Capital**, 22(7), P.48.

(3) Sheikh, A. M. (2021). "Green Intellectual Capital and Social Innovation: the Nexus", **Journal of Intellectual Capital**, P.89.

(4) Alnidawi, A., Alshemery, A., Abdulrahman, M. (2022). "Competitive Advantage Based on Human Capital and its Impact on Organizational Sustainability: Applied Study in Jordanian Telecommunications Sector", **Journal of Management and Sustainability Archives**, 7(1). P.102.

رأس المال الفكري وعلاقته بمعايير المحاسبة الدولية:

نتيجة للتطورات الاقتصادية الهائلة والمتلاحقة التي يشهدها العالم وانعكاسه بشكل كبير ومؤثر على كافة الأنشطة ومناحي الحياة المختلفة، تزامنا مع بروز القطاع الخاص كأحد ركائز التنمية المستدامة في دول العالم، وزيادة الإنفتاح الاقتصادي عالميا وما صاحبه من ولادة نظام إقتصادي عالمي جديد قائم على فصل الملكية عن الإدارة، وتشابك المصالح الاقتصادية وتداخلها من خلال عدة ركائز لعل أهمها وأكثرها تأثيراً العولمة المالية، إضافة إلى تنامي دور المؤسسات الدولية ليمتد نشاطها ليغطي أكثر عدد من الدول المختلفة لجذب المزيد من الإستثمارات الدولية وما تبعها من زيادة حدة المنافسة بين الدول، ظهرت بعض الخلافات والقضايا المالية والمحاسبية الجديدة^(٢٥).

ومع ظهور الإقتصاد المعرفي، وزيادة إهتمام المؤسسات بالمعرفة على أشكالها، أو ما يعرف برأس المال الفكري، الذي يمثل المعرفة والأفكار، العلاقات مع مختلف المتعاملين ومتابعة المنافسين، أصبح لزاماً على مختلف المؤسسات ضرورة الإهتمام بالمحاسبة عن رأس المال الفكري كمورد من مواردها غير الملموسة، وكغيره من الأصول المادية الأخرى، وذلك عن طريق تحديد مختلف الطرق والأساليب التي من شأنها أن تسهل عملية قياسه، والإفصاح عن كل المعلومات المتعلقة به، بقصد تحديد تأثيره على قيمة المؤسسة، ومدى مساهمته في زيادة حصتها السوقية في ظل سوق المنافسة، وخصوصاً في ظل ثورة المعرفة التي يشهدها العالم حالياً، ولذلك فقد أصبح رأس المال الفكري يحظى بالإهتمام الكبير في الآونة الأخيرة، فرأس المال الفكري يمثل الثروة الحقيقية والمصدر الأساسي في المؤسسة، لكونه يعد المسيطر والمحرك الأساسي لرأس المال المادي، كما يعتبر العامل الأساسي الذي يمكن أن يؤثر على مصداقية القوائم المالية، الأمر الذي يتطلب محاولة تحديد مختلف الأسس والمقاييس التي من شأنها أن تسهل عملية المحاسبة عنه^(٢٦).

وتقديراً للدور الحيوي الذي تلعبه المخرجات المحاسبية التي تعد بمثابة معلومات متخصصة وعلى رأسها القوائم المالية على المستوى الإقتصادي بما توفره من معلومات آنية وتفصيلية ومنظمة ومعبرة لمستخدمي التقارير المالية، وتأثيرها على قرارات التخطيط والتمويل والإستثمار،

(٢٥) الحسني، جنان؛ الأعظمي، زينب، (٢٠٢٢). "تحديات تطبيق المعايير المحاسبية في العصر الرقمي"،

صندوق النقد العربي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، ص٧.

(٢٦) رياحي، صبرينة، (٢٠١٧). "المحاسبة عن رأس المال الفكري في ظل التوجهات المحاسبية المعاصرة"،

مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، جامعة علي لونيسسي، البليدة، الجزائر، المجلد (٦)، العدد (١٢)،

ص١٧٩.

قامت الدول بتنظيم سياساتها المحاسبية وقواعدها المالية وبدأت الجهود تركز على وضع أسس وقواعد لمهنة المحاسبة من خلال وضع معايير محاسبية، تحكم قواعد العرض والإفصاح العادل في التقارير المالية، واستمر بعد ذلك صدور المعايير المحاسبية المختلفة تبعاً لحاجة مستخدمي القوائم المالية والتنظيم المنسق للأعمال التي يقوم بها مدققو الحسابات ويصدرون على أساسها الرأي المحاسبي^(٢٧).

وللحد من عدم تماثل في المعلومات إتجهت المؤسسات، خاصة في الدول المتقدمة، للإفصاح الإختياري عن عناصر رأس المال الفكري، لإدراكهم بأهمية تلك المعلومات في تحسين تواصلهم مع الأطراف الخارجية، وتخفيض تكلفة رأس المال، وزيادة السيولة في سوق المال، وتخفيض تقلبات أسعار الأسهم، ولمعالجة الفرق بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية، وزيادة الدقة في المعلومات، لذلك فالإفصاح عن القدرات الفكرية للمؤسسة من خلال تبني معايير المحاسبة الدولية، يوفر فوائد حقيقية، ويدعم ويحسن من الأداء المالي، ويزيد من القيمة السوقية^(٢٨).

وقد أوضحت نتائج دراسة أن هناك تأثير إيجابي للإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري باستخدام معايير الحاسبة الدولية على الأداء المالي متمثلاً في العائد علي حقوق الملكية، وأنه توجد علاقة إيجابية بين الإفصاح عن الأصول غير الملموسة ورأس المال الفكري وخاصة الإبتكار، ومعدل العائد علي الأصول كمقياس للربحية، كما توجد علاقة إيجابية بين رأس المال الفكري ومقاييس الأداء المالي وخصوصاً العائد علي الأصول^(٢٩).

الدراسة الإستطلاعية:

منهجية الدراسة:

إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والذي يقوم على أساس دراسة المشكلة، وتحديد خصائصها ووصف نوعية العلاقة الموجودة بين متغيراتها، وإستخدمت الدراسة من أجل تحقيق أهدافها مصدرين أساسيين من مصادر تجميع البيانات، هما:

(٢٧) مليجي، مجدي مليجي عبد الحكيم، (٢٠١٤). "أثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركات المسجلة في بيئة الأعمال السعودية دراسة نظرية تطبيقية"، مجلة كلية التجارة، جامعة الملك سلمان بن عبد العزيز، السعودية.

(28) Kamath, G. B. (2015). "Impact of Intellectual Capital on Financial Performance and Market Valuation of firms in India", **International Letters of Social and Humanistic Sciences**, 48, P.108.

(29) Sardo, F., & Serrasqueiro, Z. (2017). "Intellectual Capital and Financial Performance Considering the Crisis Period: A European Empirical Study". In European Conference on Intellectual Capital, **Academic Conferences International Limited**, P. 279.

(أ) مصادر ثانوية:

إعتمدت الدراسة على المسح المكتبي لمعالجة الإطار النظري لدراسة من خلال المصادر الثانوية للبيانات والتي تتمثل في مراجعة المصرف المركزي الليبي لمعرفة عدد الموظفين الإداريين والمحاسبين في المصارف التجارية الليبية.

(ب) مصادر أولية:

إعتمدت الدراسة على أداة الإستبيان التي تم تصميمها لتغطية كافة متغيرات الدراسة على المستقضى منهم محل الدراسة من العاملين بالمصارف التجارية الليبية، وتفرغها وتحليلها، بما يمكن الباحث من اختبار صحة أو خطأ فروض الدراسة والتوصل إلى نتائج الدراسة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة من جميع المصارف التجارية الليبية وجميع العاملين بها في الأقسام والفروع المختلفة.

عينة الدراسة:

ويعرضها الباحث فيما يلي:

(١) نوع العينة:

تم الإعتماد على العينة العشوائية المنتظمة بسبب توافر شروط إستخدامها وهي: الشرط الأول الذي يتمثل في وجود درجة كبيرة من التجانس بين أفراد المجتمع فيما يتعلق بالخصائص المطلوب دراستها، والشرط الثاني الذي يتمثل في وجود إطار لمجتمع البحث.

(٢) طريقة سحب مفردات العينة:

تم إختيار عينة من العاملين بالمصارف التجارية الليبية عشوائياً على النحو التالي:

(أ) الرجوع إلى قائمة المصارف التجارية المسجلة بالمصرف المركزي الليبي.

(ب) قام الباحث باستخراج التصاريح اللازمة لدخول المصارف التجارية محل الدراسة والتردد عليها.

(ج) تم إختيار وتحديد ثلاث مصارف تجارية ليبية هي "مصرف الجمهورية، ومصرف الصحاري، ومصرف الوحدة الواقعين في النطاق الجغرافي للعاصمة الليبية طرابلس".

(د) قام الباحث بزيارة ميدانية أولية للمصارف التجارية الليبية محل الدراسة والفحص التي تم إختيارها وعقد لقاءات مع المديرين ومسؤولي العلاقات العامة بهذه المصارف التجارية لتسهيل مهمة القياس والتطبيق، وتوضيح الهدف من الدراسة، والتعرف على الأعداد الرسمية للموظفين

العاملين بكل فرع من فروع هذه المصارف التجارية، وكذلك توضيح إجراءات القياس لمتغيرات الدراسة على عينة من العاملين بالمصارف التجارية الليبية.

(هـ) تم التعرف على قوائم الموظفين من محاسبين ورؤساء أقسام وإداريين العاملين بالمصارف التجارية الليبية محل الدراسة.

(و) نظراً لما يمر به التاريخ الحديث من جائحة كوفيد ١٩ وما يواكبها من إجراءات إحترازية، وما تمر به ليبيا من صراعات ونزاعات سياسية في الوقت الراهن، فقد قام الباحث بتخصيص أسبوعين بطريقة عشوائية لكل مصرف تجاري من هذه المصارف محل الدراسة بداية من أول يوليو ٢٠٢٢ لتجميع بيانات العاملين.

(ز) قام الباحث بعمل مسافة إختيار زمنية قدرها ١٠ دقائق، أي تجميع إستقصاء واحد كل ١٠ دقائق وحتى إستكمال مفردات العينة المطلوبة.

(٣) حجم العينة ونسبة الإستجابة:

تم تحديد حجم العينة بإستخدام برنامج Sample Size Calculator، وذلك بمعلومية حجم المجتمع الذي يبلغ (١٧) مصرفاً تجارياً ليبيا، وعند مستوى ثقة ٩٥ %، وحدود خطأ + ٥ %، وبإدخال هذه البيانات للبرنامج تم حساب حجم العينة وبلغت القوائم الصحيحة ٢٢٨ قائمة، كما تم حساب نسبة الإستجابة الكلية لمفردات العينة وبلغت ٨٣.٥ % وهي نسبة عالية ويوضح جدول (١) توزيع مفردات العينة على عدد من العاملين بالمصارف التجارية الليبية محل الدراسة، والقوائم الصحيحة ونسبة الإستجابة.

جدول (١) توزيع مفردات العينة من المستقصى منهم العاملين بالمصارف التجارية الليبية محل

الدراسة

م	العاملين بالمصارف التجارية الليبية محل الدراسة	عدد مفردات العينة	القوائم الصحيحة	نسبة الإستجابة
١	مصرف الجمهورية	١٠٠	٨٤	٨٧ %
٢	مصرف الصحاري	٩٣	٧٨	٨٣.٨ %
٣	مصرف الوحدة	٨٠	٦٦	٨٢.٥ %
	الإجمالي	٢٧٣	٢٢٨	٨٣.٥ %

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات

إعتمد الباحث على الأساليب التالية:

١- معامل إرتباط بيرسون ويستخدم لقياس العلاقة بين متغيرين أو أكثر مع تحديد نوع العلاقة وقوتها.

٢- أسلوب تحليل المسار ونموذج المعادلة البنائية ويستخدم لقياس العلاقات المباشرة وغير المباشرة.

٣- إختبار T- test ويستخدم لقياس معنوية الفروق بين مجموعتين، وتم إستخدامه لقياس الفروق بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير "النوع".

٤- إختبار كروسكال واليز Kruskal-Wallis لحساب الفروق بين أكثر من مجموعتين، وتم إستخدامه في قياس الفروق بين أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات "المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة في العمل".

- SPSS For Windows (Version 26).

- AMOS Version 25 (Analysis Moment of Structure).

الدراسة التطبيقية:

النموذج المقترح لتقييم رأس المال الفكري بالمصارف التجارية الليبية:

لقد خلص الباحث من خلال العرض السابق لنماذج قياس وتقييم رأس المال الفكري إلى أن هناك العديد من النماذج الشائعة لقياس وتقييم رأس المال الفكري.

وحتى يتمكن الباحث من إقتراح النموذج المناسب لتقييم رأس المال الفكري، فلا بد من إجراء المفاضلة بين هذه النماذج:

المفاضلة بين نماذج وتقييم رأس المال الفكري:

يتفق الباحث مع مؤيدى فكرة أن بطاقة الأداء المتوازن من أحدث الأدوات وأكثرها فعالية في قياس وتقييم رأس المال الفكري، وذلك للأسباب التالية:

١- تشمل بطاقة الأداء المتوازن بين منظوراتها الأدوات المالية وغير المالية، وتجمع بين القيم الكمية والنوعية، والعوامل الداخلية والخارجية على المدى القصير والطويل، وهو الأمر الذي يسهم ويساعد في تحقيق أهداف المصارف التجارية وإستدامتها.

٢- الإعتماد على الأدوات التقليدية لقياس وتقييم رأس المال الفكري في المصارف التجارية الليبية غير كاف للإلمام بكل الجوانب والتعاملات المرتبطة بالمصرف التجاري وبيئته، وتحديد تأثيرها وتأثرهم بها، مما يظهر النقص في ظل عدم وجود الشمولية في توفير معلومات سليمة حول عمليات المصرف التجاري من أجل أن يبنى عليها قرارات فعالة وناجحة.

٣- بطاقة الأداء المتوازن توفر للمديرين إطاراً كاملاً للعمل على ترجمة إستراتيجية المصرف التجاري إلى خطط عملية إلى مجموعة متكاملة من مؤشرات قياس الأداء.

٤- تشكل بطاقة الأداء المتوازن مصدراً ثرياً للمعلومات وهي بذلك تساهم في تغذية نظم المعلومات الإدارية داخل المصرف التجاري.

مما سبق يخلص الباحث إلى أفضلية بطاقة الأداء المتوازن في قياس وتقييم رأس المال الفكري، وهو ما يُعد دافعاً للإعتماد عليها في الدراسة الحالية لتقييم رأس المال الفكري.

التأسيس العلمي للنموذج المقترح لتقييم رأس المال الفكري:

يستند النموذج المقترح لتقييم رأس المال الفكري على الحقائق التالية:

- ١- رأس المال الفكري يُمثل قيمة المصارف التجارية في الأصول غير الملموسة.
- ٢- رأس المال الفكري يُمثل أهم مصدر للميزة التنافسية للمصارف التجارية الليبية، وأكثر الأصول قيمة وأهمية.
- ٣- أن بطاقة الأداء المتوازن تُعد أداة فعالة لتقييم رأس المال الفكري، وأن التطبيق الجيد لهذه الأداة يعطى نتائج ايجابية.
- ٤- أن بطاقة الأداء المتوازن تعمل على توفير كم هائل من المعلومات التي تتميز بالدقة والمصداقية عن طريق تشخيص شامل للبيئة الداخلية والخارجية من أجل إتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، وإتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة وايصالها إلى الأفراد والمستويات التنفيذية المختلفة.
- ٥- أن تقييم رأس المال الفكري يُوفر قياساً لمدى نجاح المصارف التجارية في تحقيق أهدافها.
- ٦- أن تقييم رأس المال الفكري يوفر المعلومات الضرورية لمختلف المستويات الإدارية في المصارف التجارية الليبية بهدف التخطيط والمراقبة وإتخاذ القرار.
- ٧- تقييم رأس المال الفكري يحقق درجة من المواءمة والإنسجام بين الأهداف والإستراتيجيات المُعتمدة من قِبل المصرف التجاري وبين البيئة التنافسية في ظل معايير المحاسبة الدولية. كما يستند النموذج المقترح على ثلاث جوانب رئيسية تُعد بمثابة الأهداف العامة، وتكون في شكل معايير موزعة على محاور بطاقة الأداء المتوازن.

- ١- **توضيح الرسالة والرؤية والإستراتيجية:** وفيها يتم التعرف على رسالة المصرف التجاري وخصائصه الفردية التي تميزه عن غيره من المصارف التجارية الأخرى، وتقديم صورة واضحة حول رؤيته المستقبلية وما يطمح إليه أو يكون عليه، وتحديد الأهداف الإستراتيجية طويلة المدى، والسياسات الإقتصادية والاجتماعية، والموارد الضرورية لتحقيق تلك الأهداف.
- ٢- **تحديد الأهداف وعوامل النجاح والمؤشرات:** وفيها يتم وضع وتحديد الأهداف وموازنتها بصورة منطقية صحيحة ومترابطة، وعوامل نجاحها، وإيجاد مؤشرات ملائمة لها، بحيث تكون هذه المؤشرات مشتقة من الأهداف الإستراتيجية للمصرف التجاري، ويتم التعبير عن كل هدف

إستراتيجى بمؤشر أو مجموعة من المؤشرات، وذلك ضمن كل بُعد من أبعاد بطاقة الأداء المتوازن.

٣- تطوير خطة العمل والمتابعة والتقييم: ويتم فيها تفقد مسار الأهداف قصيرة وطويلة المدى بإستمرار وذلك لإختيار أنسب البدائل والحلول، وإتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب، ومتابعة تطبيق بطاقة الأداء المتوازن بشكل مستمر، وتقييم مدى كفاءة الخطط في تحقيق أهدافها.

النموذج المقترح لتقييم رأس المال الفكري وأثره على الإستدامة:

قام الباحث في الدراسة الحالية بتقييم رأس المال الفكري للمصارف التجارية لفترة (٢٠٢٠-٢٠٢١) بواسطة بطاقة الأداء المتوازن بأبعادها المالية، والعملاء، والعمليات الداخلية، والتعلم والنمو، كما يلي:

(أ) البُعد المالي:

يتم حساب هذا البُعد وفق مجموعة من النسب كما أوضحها (مقدم، ٢٠١٠) فيما يلي:

$$١- العائد على الأصول = صافي الأرباح \div الأصول \times ١٠٠$$

$$٢- العائد على حق الملكية = صافي الأرباح \div حق الملكية \times ١٠٠$$

$$٣- العائد على الودائع = صافي الأرباح \div مجموع الودائع \times ١٠٠$$

$$٤- الإيرادات إلى الأصول = الإيرادات \div الأصول \times ١٠٠$$

وبناءً عليه يُمكن صياغة النموذج المقترح لقياس البُعد المالي على النحو التالي:

$$ب م = م ع + ح ع + و ع + أم$$

ويمكن قياس البُعد المالي للمصارف التجارية الليبية بالإعتماد على القوائم المالية لهذه المصارف التجارية والسجلات والتقارير الصادرة عنها خلال سنوات البحث الحالي، كما في جدول (٢):

جدول (٢)

قياس البُعد المالي للمصارف التجارية الليبية بالإعتماد على الميزانية العامة لهذه المصارف

المصر ف	السنة	صافى الأرباح	الأصول	حقوق الملكية	الودائع	الإيرادات
------------	-------	--------------	--------	--------------	---------	-----------

١٦.٦٨٥.٠٣٠ ٠٥٧٩	٧٥٠.٩٢٦.٩ ٢٣	١.٧٣٩.٤٢٨. ٧٥٢	١٨.٤١٢.٦٧٥ ٠٥٥٢	٦٨.٩٨٥.٤١٥. ٧٣٩	٢٠.٢ ١	الجمهورية
٨٤.٠٩٩.٠٥٤ ٣٣٥	٢٣٨.٨٦٢.٣ ٤٦٥	٣٣.٤٦٩.٠٨٦ ٦٢٨	٣٤.٥٠٧.٥٠٤ ٩٩٦	١٢٣.٣٧٩.١٦ ٩.٣٩١	٢٠.٢ ٠	
٩٣.٣٠٠.٩٢٤	٧.٩٧٦.٢٣٠ ٩٢١	٤٢٠.١٠٢.٣٤ ١	١٣.٢٥١.١١٧ ٦٥٠	٤٢١.٣٥٤.١٧ ٨	٢٠.٢ ١	الصحاري
٢١٩.٩٢٩.٧٢ ٦	٨.٣٣٢.٦٢٧ ٨٠٧	٤٢١.٣٥٤.١٧ ٨	١٣.٧٦٢.١٣٧ ٨١٥	٤٢٤.٣٠٦.٢١ ٩	٢٠.٢ ٠	
١٠.٠٤٣.١٩٦	١.٠٠١.٧٣٠ ٧١٥	٤٣٢.٠٠٠.٠٠ ٠	٢٦.٣٩٧.٧٤٨ ٨٢٧	١٩٤.٩٦٢.٩٦ ٦	٢٠.٢ ١	الوحدة
٢٠.٠٤٨.٧٠٧	١.٨١.٤٨١. ٨٨٩	٤٣٢.٨٥١.١٢ ٠	٣١.١٢٩.٣٦٨ ٢٥٤	٢٩٢.٢١٤.٠٧ ٥	٢٠.٢ ٠	

(ب) بُعد العملاء:

يتم حساب هذا البعد وفق مجموعة من النسب كما أوضحها (نديم، ٢٠١٣) فيما يلي:

١- نمو الائتمان النقدي = (الائتمان النقدي للسنة الحالية - الائتمان النقدي للسنة السابقة) ÷ الائتمان النقدي للسنة السابقة.

٢- النمو في الودائع = (ودائع السنة الحالية - ودائع السنة السابقة) ÷ ودائع السنة السابقة.

٣- نسبة العملاء الجدد = (العملاء الجدد للسنة الحالية - العملاء الجدد للسنة السابقة) ÷ العملاء الجدد للسنة السابقة.

٤- نسبة نمو العملاء = (عملاء السنة الحالية - عملاء السنة السابقة) ÷ عملاء السنة السابقة.

٥- نسبة العملاء المبتعدين = (العملاء المبتعدين للسنة الحالية - العملاء المبتعدين للسنة السابقة) ÷ العملاء المبتعدين للسنة السابقة.

وبناءً عليه يُمكن صياغة النموذج المقترح لقياس بُعد العملاء على النحو التالي:

$$ب = ع + ن + و + ن + ع + ج + ن + ن + ع + ن + م$$

ويمكن قياس بُعد العملاء للمصارف التجارية الليبية بالإعتماد على القوائم المالية لهذه المصارف التجارية والسجلات والتقارير الصادرة عنها خلال سنوات البحث الحالي، كما في جدول (٣):

جدول (٣)

قياس بُعد العملاء للمصارف التجارية الليبية بالإعتماد على القوائم المالية لهذه المصارف التجارية والسجلات والتقارير الصادرة عنها خلال سنوات البحث الحالي

المصرف	السنة	الإئتمان النقدي	الودائع	العملاء الحاليين	العملاء المستبعدين
الجمهورية	٢٠٢١	٧.٠٣٨.٧٣٤.٠٩٤	٧٥٠.٩٢٦.٩٢٣	-	-
	٢٠٢٠	٦.٧١٥.٤٨٠.١٦٦.٤٥٥	٢٣٨.٨٦٢.٣٤٦٥	-	-
الصحاري	٢٠٢١	٥٦١.٤٨١.٧٥٣	٧.٩٧٦.٢٣٠.٩٢١	-	-
	٢٠٢٠	٥٧٢.٤٨٣.١٨٥	٨.٣٣٢.٦٢٧.٨٠٧	-	-
الوحدة	٢٠٢١	١.٩٧٠.٩٦١.٣١٤	١.٠٠١.٧٣٠.٧١٥	-	-
	٢٠٢٠	١.٩٦٦.٢١٨.٥٩٤	١.٨١.٤٨١.٨٨٩	-	-

(ج) بُعد العمليات الداخلية:

يتم حساب هذا البُعد وفق مجموعة من النسب كما أوضحها (إبراهيم، ٢٠١٣: ٢٦١) فيما يلي:

يلي:

١- معدل توظيف الموارد = الإستثمارات ÷ (حق الملكية + الودائع).

٢- نسبة الإئتمان النقدي إلى الودائع = الإئتمان النقدي ÷ الودائع.

٣- معدل استثمار الودائع = الإستثمارات ÷ الودائع.

٤- الإيرادات إلى الإستثمارات = إجمالي الإيرادات ÷ إجمالي الإستثمارات.

وبناءً عليه يُمكن صياغة النموذج المقترح لقياس بُعد العمليات الداخلية على النحو التالي:

$$ب ع د = م ت + ن ق و + م ث و + د ث$$

ويمكن قياس بُعد العمليات الداخلية للمصارف التجارية الليبية بالإعتماد على القوائم المالية

لهذه المصارف التجارية والسجلات والتقارير الصادرة عنها خلال سنوات البحث الحالي، كما في

جدول (٤):

جدول (٤)

قياس بُعد العمليات الداخلية للمصارف التجارية الليبية بالإعتماد على القوائم المالية لهذه

المصارف التجارية والسجلات والتقارير الصادرة عنها خلال سنوات البحث الحالي

المصرف	السنة	الإستثمارات	حقوق الملكية	الإئتمان النقدي	الودائع	الإيرادات
الجمهورية	٢٠٢	٢٣٨.٨٦٢.٤٣١.٣٦٥	١.٧٣٩.٤٢٨.٧٥٢	٧.٠٣٨.٧٣٤.٠٩٤	٧٥٠.٩٢٦.٩٢٣	١٦.٦٨٥.٠٣٠.٥٧٩
	٢٠٢٠	٢٢٦.٦٩٩.٢٥٣.١٤٩	٣٣.٤٦٩.٠٨٦.٦٢٨	٦.٧١٥.٤٨٠.١٦٦.٤٥٥	٢٣٨.٨٦٢.٣٤٦٥	٨٤.٠٩٩.٠٥٤.٣٣٥
الصحاري	٢٠٢	٣٦٨.٢٧٩.١١٧	٤٢٠.١٠٢.٣٤١	٥٦١.٤٨١.٧٥٣	٧.٩٧٦.٢٣٠.٩٢١	٩٣.٣٠٠.٩٢٤
	٢٠٢٠	٣٥.٢١٣.٨٣٨	٤٢١.٣٥٤.١٧٨	٥٧٢.٤٨٣.١٨٥	٨.٣٣٢.٦٢٧.٨٠٧	٢١٩.٩٢٩.٧٢٦
الوحدة	٢٠٢	١.٠٥٠.٨١٥.٣٤٣	٤٣٢.٠٠٠.٠٠٠	١.٩٧٠.٩٦١.٣١٤	١.٠٠١.٧٣٠.٧١٥	١٠.٠٤٣.١٩٦
	٢٠٢٠	١.٠٥٠.٨١٥.٣٤٣	٤٣٢.٠٠٠.٠٠٠	١.٩٧٠.٩٦١.٣١٤	١.٠٠١.٧٣٠.٧١٥	١٠.٠٤٣.١٩٦

المصرف	السنة	الإستثمارات	حقوق الملكية	الإئتمان النقدي	الودائع	الإيرادات
	٢٠٢٠	٦٠٨.٦٣٦.٣٠١	٤٣٢.٨٥١.١٢٠	١.٩٦٦.٢١٨.٥٩٤	١.٨١.٤٨١.٨٨٩	٢٠.٠٤٨.٧٠٧

(د) بُعد التعلم والنمو

يتم حساب هذا البُعد وفق مجموعة من النسب كما أوضحها (Kaplan, 2010) فيما يلي:

يلي:

$$١- إنتاجية العاملين = صافي الربح \div عدد العاملين.$$

$$٢- نمو عدد الفروع = (عدد فروع السنة الحالية - عدد فروع السنة السابقة) \div عدد فروع السنة السابقة.$$

$$٣- نمو عدد العاملين = (عدد العاملين للسنة الحالية - عدد العاملين للسنة السابقة) \div عدد العاملين للسنة السابقة.$$

$$٤- نمو العاملين تحت التدريب = (عدد العاملين للسنة الحالية - عدد العاملين للسنة السابقة) \div عدد العاملين للسنة السابقة.$$

وبناءً عليه يُمكن صياغة النموذج المقترح لقياس بُعد التعلم والنمو على النحو التالي:

$$ب ت ن = ع ن + ع ف + ع ن + ع ت$$

ويُمكن قياس بُعد التعلم والنمو للمصارف التجارية الليبية بالإعتماد على القوائم المالية لهذه المصارف التجارية والسجلات والتقارير الصادرة عنها خلال سنوات البحث الحالي، كما في جدول (٥):

جدول (٥) قياس بُعد التعلم والنمو للمصارف التجارية الليبية بالإعتماد على القوائم المالية لهذه المصارف التجارية والسجلات والتقارير الصادرة عنها خلال سنوات البحث الحالي

المصرف	السنة	صافي الربح	عدد العاملين	عدد الفروع
الجمهورية	٢٠٢١	٦٨.٩٨٥.٤١٥.٧٣٩	٦٩٨٠	١٦٣
	٢٠٢٠	١٢٣.٣٧٩.١٦٩.٣٩١	٦١٣٤	١٥٥
الصحاري	٢٠٢١	٤٢١.٣٥٤.١٧٨	٢١٠٠	٥٠
	٢٠٢٠	٤٢٤.٣٠٦.٢١٩	١٧٠٠	٤٨
الوحدة	٢٠٢١	١٩٤.٩٦٢.٩٦٦	٥٠٠٠	٧٦
	٢٠٢٠	٢٩٢.٢١٤.٠٧٥	٤٨٠٠	٧٤

التحليل الإحصائي للبيانات ونتائج إختبار الفروض:

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة، ومن صلاحيتها بأنها تقيس ما وضعت لقياسه، فقد قام الباحث بالتحقق من صدق أداة الدراسة بإستخدام صدق المحتوى أو المُحكّمين وذلك من خلال عرض الإستبانة في صورتها الأولية على الأساتذة المشرفين على الدراسة، وبعض السادة

عدد خاص ببحوث المؤتمر السنوي الثاني للدراسات العليا للعلوم الإنسانية بجامعة بنها

المُحكّمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية والليبية المُتخصصين في مجال المُحاسبة والتسويق وإدارة الأعمال للإدلاء بآرائهم حول صياغة العبارات، والتأكد من صلاحيتها من الناحية العلمية، وإتجاهها، ومدى مناسبتها للمحور الذي تقيسه، وكذلك للمستقصى منهم الذين سيُطبق عليهم الإستبيان، وحذف العبارات غير المناسبة والمكررة، وكان من نتيجة التحكيم أن تم بالفعل حذف العبارات المُكررة والتي تحمل أكثر من معنى، كما تم إعادة صياغة بعض العبارات وتحديد إتجاهها.

تحليل نتائج إختبار الفروض:

تحليل الفرض الرئيسي:

ينص الفرض الرئيسي على: "يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين تطبيق معايير المحاسبة الدولية كمتغير وسيط في العلاقة بين رأس المال الفكري وإستدامة المصارف التجارية الليبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض والتعرف على العلاقات المُباشرة وغير المُباشرة بين هذه المتغيرات قام الباحث بإستخدام نموذج المعادلة الهيكلية، ويعرض الباحث كيفية إستخدام هذه المعادلة على النحو التالي:

قام الباحث في هذه الدراسة بإختبار الفروض ذات العلاقة السببية من خلال إستخدام نموذج المعادلة الهيكلية Structural Equation Modeling وهو مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تسمح بمجموعة من العلاقات بين واحد أو أكثر من المتغيرات المستقلة سواء مستمرة أو متقطعة، وواحد أو أكثر من المتغيرات التابعة سواء مستمرة أو متقطعة، وهو بذلك يختلف عن أسلوب الإنحدار الذي يعتمد على واحد أو أكثر من المتغيرات المستقلة ومتغير تابع واحد فقط، كما يختلف عنه في إمكانية تحسين معنوية النموذج بخلاف الإنحدار.

تحليل الفروض الفرعية:

الفرض الأول: ينص الفرض الأول على: "يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري والإستدامة بالمصارف التجارية الليبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بإستخدام أسلوب تحليل المسار وفحص العلاقات السببية بين مُتغيري الدراسة وتحديد التأثيرات المُباشرة لرأس المال الفكري وإستدامة بالمصارف التجارية الليبية ويوضح جدول (٦) قيم معامل المسار ومعامل تحديد التأثيرات المُباشرة لرأس المال الفكري والإستدامة بالمصارف التجارية الليبية.

جدول (٦) قيم معامل المسار ومعامل تحديد التأثيرات المباشرة لرأس المال الفكري والإستدامة
بالمصارف التجارية الليبية

معامل التحديد R2	معامل المسار المباشر	المتغير التابع (الإستدامة)	المتغير المستقل (رأس المال الفكري)
%١٩.٦	*٠.٦٨	الممارسات الداخلية	رأس المال البشري
	*٠.٥٩		رأس المال الهيكلي
	*٠.٥٥		رأس المال العلاقات مع العملاء
%٢١.١	*٠.٦٥	الممارسات الخارجية الإجتماعية والبيئية	رأس المال البشري
	*٠.٧٢		رأس المال الهيكلي
	*٠.٦٩		رأس المال العلاقات مع العملاء

الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على: "يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري وتطبيق معايير المحاسبة الدولية بالمصارف التجارية الليبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بإستخدام أسلوب تحليل المسار وفحص العلاقات السببية بين متغيري الدراسة وتحديد التأثيرات المباشرة لرأس المال الفكري وتطبيق معايير المحاسبة الدولية بالمصارف التجارية الليبية ويوضح جدول (٧) قيم معامل المسار ومعامل تحديد التأثيرات المباشرة لرأس المال الفكري وتطبيق معايير المحاسبة الدولية بالمصارف التجارية الليبية.

جدول (٧) قيم معامل المسار ومعامل تحديد التأثيرات المباشرة لرأس المال الفكري وتطبيق

معايير المحاسبة الدولية بالمصارف التجارية الليبية

معامل التحديد R2	معامل المسار المباشر	المتغير التابع (معايير المحاسبة الدولية)	المتغير المستقل (رأس المال الفكري)
%١٧.٨	**٠.٧٨	معايير المحاسبة الدولية	رأس المال البشري
	*٠.٧٥		رأس المال الهيكلي
	*٠.٦١		رأس المال العلاقات مع العملاء

الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على: "يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين تطبيق معايير المحاسبة الدولية وإستدامة المصارف التجارية الليبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بإستخدام أسلوب تحليل المسار وفحص العلاقات السببية بين مُتغيري الدراسة وتحديد التأثيرات المباشرة لتطبيق معايير المحاسبة الدولية وإستدامة المصارف التجارية الليبية ويوضح جدول (٨) قيم معامل المسار ومعامل تحديد التأثيرات المباشرة لتطبيق معايير المحاسبة الدولية.

جدول (٨) قيم معامل المسار ومعامل تحديد التأثيرات المباشرة لتطبيق معايير المحاسبة الدولية وإستدامة المصارف التجارية الليبية

معامل التحديد R2	معامل المسار المباشر	المتغير التابع (الإستدامة)	المتغير المستقل (معايير المحاسبة الدولية)
٢٢.٤%	*٠.٧٠	الممارسات الداخلية	معايير المحاسبة الدولية
٢٥.٣%	*٠.٧٧	الممارسات الخارجية الإجتماعية والبيئية	معايير المحاسبة الدولية

أولاً: النتائج:

من خلال الدراسة في هذا البحث يُمكن إستخلاص ما يلي:

- ١- ثبتت صحة الفرض الرئيسي للبحث حيث "يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين تطبيق معايير المحاسبة الدولية كمتغير وسيط في العلاقة بين رأس المال الفكري وإستدامة المصارف التجارية الليبية".
- ٢- ثبتت صحة الفرض الأول حيث يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري وإستدامة بالمصارف التجارية الليبية.
- ٣- ثبتت صحة الفرض الثاني حيث يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري وتطبيق معايير المحاسبة الدولية بالمصارف التجارية الليبية.
- ٤- ثبتت صحة الفرض الثالث حيث يوجد أثر معنوي ذو دلالة إحصائية بين تطبيق معايير المحاسبة الدولية وإستدامة المصارف التجارية الليبية.

ثانياً: التوصيات:

بناء على ما توصل إليه الباحث من نتائج يمكن أن يبدى التوصيات التالية:

- ١- العمل على تبنى متطلبات ومقومات تطبيق بطاقة الأداء المتوازن من قبل المصارف التجارية الليبية، والتوسع في إستخدامها على نحو أفضل مما هو متبع حالياً، بهدف تعزيز دورها الفعال في تقييم رأس المال الفكري بما يُسهم في تحقيق هذه المصارف التجارية لأهدافها وزيادة قدرتها التنافسية بين المصارف التجارية الأخرى.
- ٢- الإهتمام بإعداد الفنيات التدريبية والإرشادية في المصارف التجارية الليبية، والقيام بورش عمل لتدريب العاملين بهذه المصارف التجارية، على إدراك أهمية وأثر رأس المال الفكري في تحقيق الإستدامة، وحل المشكلات التي يواجهونها، والتعامل مع آثار العولمة التي يتعرضون لها والتحول الرقمي في الوقت الحاضر، وتحقيق البقاء والنمو والإستمرار في سوق المنافسة.
- ٣- وضع خطة وطنية تتولاها وتديرها الجهات الرسمية بجميع الإمكانيات المُتوفرة لترسيخ قيمة بطاقة الأداء المتوازن ودورها في تقييم رأس المال الفكري لدى المصارف التجارية الليبية.

نموذج مقترح لتقييم رأس المال الفكري وأثره على الإستدامة بالمصارف

٤- يوصي الباحث لجنة معايير المحاسبة الليبية بضرورة إصدار معيار محاسبي يحكم القياس والإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري بالمشروعات بليبيا.

٥- تشجيع البحوث المتعلقة بتقييم رأس المال الفكري وأثره على إستدامة المصارف التجارية الليبية في ضوء معايير المحاسبة الدولية.

ثالثاً: التوجهات البحثية المستقبلية:

يوصي الباحث بإجراء مزيد من البحوث المتعلقة بتقييم رأس المال الفكري وأثره على إستدامة المصارف التجارية الليبية في ضوء معايير المحاسبة الدولية:

١- تأثير تقييم رأس المال الفكري على مستويات الأداء المهني للعاملين بالمصارف التجارية الليبية.

٢- تقييم أداء المصارف التجارية الليبية باستخدام بطاقة الأداء المتوازن.

٣- أثر تقييم رأس المال الفكري على إستدامة المصارف التجارية الليبية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- ١- أحمد، محمد عبد الله محمود، (٢٠٢٣). "إطار مقترح لدراسة أثر التكامل بين الثقافة التنظيمية وآليات الحوكمة على جودة الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري (دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة ببورصة الأوراق المالية المصرية)"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة عين شمس.
- ٢- أحمد، ميرفت جمال محمد، (٢٠٢٢). "أثر التكامل بين نموذج القياس المتوازن للأداء ومدخل الخيارات الحقيقية في إدارة رأس المال الفكري على الأداء المالي للمنشآت كثيفة المعرفة"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية.
- ٣- بريك، دعاء أحمد سعيد فارس، (٢٠٢١). "القدرة التنافسية لشركات مؤشر التنمية المستدامة المصري" دراسة إختبارية على الشركات المساهمة المصرية"، مجلة كلية التجارة، جامعة طنطا، المجلد (٨)، العدد (٢).
- ٤- الحسني، جنان؛ الأعظمي، زينب، (٢٠٢٢). "تحديات تطبيق المعايير المحاسبية في العصر الرقمي"، صندوق النقد العربي، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة.
- ٥- حسين، محمود محمد عبد الرحيم، (٢٠٠٤). "إطار مقترح لتطوير القياس والإفصاح المحاسبي للأصول البشرية بالمشروعات كمدخل لتحسين جودة المحتوى الإخباري للتقارير المحاسبية"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التجارة، جامعة الزقازيق-فرع بنها.
- ٦- الحمروني، مفتاح محمد علي، (٢٠٢٢). "دور الربط والتكامل بين نظام تخطيط موارد المنشأة وبطاقة الأداء المتوازن في تنمية رأس المال الفكري للمساهمة في تحقيق ميزة تنافسية للمنشأة"، مجلة الدراسات الاقتصادية، كلية الاقتصاد، جامعة سرت، ليبيا، المجلد (٥)، العدد (٣).
- ٧- رياحي، صبرينة، (٢٠١٧). "المحاسبة عن رأس المال الفكري في ظل التوجهات المحاسبية المعاصرة"، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات، جامعة علي لونيبي، البليدة، الجزائر، المجلد (٦)، العدد (١٢).
- ٨- عبد الحميد، عفاف السيد بدوي، (٢٠١٤). "رؤية إستراتيجية لرأس المال الفكري ودوره في تحقيق الميزة التنافسية" دراسة ميدانية"، مؤتمر رأس المال الفكري العربي - نحو رؤية إستراتيجية جديدة للإستثمار والتطوير"، المؤسسة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، القاهرة.
- ٩- عبد القادر، قادري، (٢٠٢١). "القياس المحاسبي للأصول المعنوية وفقا لمعايير المحاسبة الدولية- دراسة مقارنة مع النظام المحاسبي المالي"، مجلة التكامل الإقتصادي، الجزائر، المجلد (٩)، العدد (١).
- ١٠- مليجي، مجدي مليجي عبد الحكيم، (٢٠١٤). "أثر التحول إلى معايير التقارير المالية الدولية على جودة المعلومات المحاسبية وقيمة الشركات المسجلة في بيئة الأعمال السعودية دراسة نظرية تطبيقية"، مجلة كلية التجارة، جامعة الملك سلمان بن عبد العزيز، السعودية.

١١- النقيب، سحر عبد الستار، (٢٠٢١). "أثر القياس والإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري على إدراج ورتبة الشركات في مؤشر الإستدامة المصري S&P/ESG EGX دراسة إختبارية"، مجلة جامعة الإسكندرية للبحوث المحاسبية، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، المجلد (٥)، العدد (٣).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 1- Albu, N., Catalin N., Bunae, S., Calu. Daniela, A. & Girbina, M. (2023). "A Story About IAS/IFRS Implementation in Romania: An Institutional and Structuration Theory Perspective", **Journal of Accounting in emerging Economies**, Vol. (1) No. (1).
- 2- Alnidawi, A., Alshemery, A., Abdulrahman, M. (2022). "Competitive Advantage Based on Human Capital and its Impact on Organizational Sustainability: Applied Study in Jordanian Telecommunications Sector", **Journal of Management and Sustainability Archives**, 7(1).
- 3- Creswell, J. W. (2014). "A Concise Introduction to Mixed Methods Research", Sage Publications.
- 4- Edvinsson, L. (2022). "Global Knowledge Nomad, Universal Networking Intellectual Capital". **Journal of Human Resource Costing & Accounting**, Vol. (4), No. (1).
- 5- Gogan, L., & Duran, D. (2018). "Intellectual Capital Management – A New Model, Theoretical Articles", **SEA - Practical Application of Science**, Vol. (II), Iss. (4).
- 6- Howard, D. & Ian, R. (2023). "The Effects of Industry Type, Company Size and Performance on Chinese Companies' IC Disclosure: A Research Note", **Australasian Accounting, Business and Finance Journal**, 5(3).
- 7- Jirakraisiri, J., Badir, Y. F., & Frank, B. (2021). "Translating Green Strategic Intent Into Green Process Innovation Performance: The Role of Green Intellectual Capital", **Journal of Intellectual Capital**, 22(7).
- 8- Kamath, G. B. (2015). "Impact of Intellectual Capital on Financial Performance and Market Valuation of firms in India", **International Letters of Social and Humanistic Sciences**, 48.
- 9- Khan, F., Khan, R., & Khan, M. (2021). "Impact of Intellectual Capital on Financial Performance of Banks in Pakistan: Corporate Restructuring and Its Effect on Employee Morale and Performance", **International Journal of Business and Behavioral Sciences**, Vol. (2), No. (6).
- 10- Maditinos, D., Chatzoudes, D., Tsairidis, C., & Theriou, G. (2021). "The Impact of Intellectual Capital on Firms' Market Value and Financial Performance", **Journal of Intellectual Capital**, Vol. (12), No. (1).
- 11- Mansoor, A., Jahan, S., & Riaz, M. (2021). "Does green intellectual capital Spur Corporate Environmental Performance Through Green Workforce?", **Journal of Intellectual Capital**, 22(5).
- 12- Muchran (2020). "Effect of Intellectual Capital on Sustainable Financial Performance of Indonesian Pharmaceutical Firms with Moderating Role Knowledge Management". *Sys RevPharm* 1: 203.
- 13- Nisar, Q. A., Haider, S., Ali, F., Jamshed, S., Ryu, K., & Gill, S. S. (2021). "Green Human Resource Management Practices and Environmental Performance in

- Malaysian Green Hotels: The Role of Green Intellectual Capital and Pro-Environmental Behavior”, **Journal of Cleaner Production**, 311.
- 14- Ozkan, N., Cakan, S., & Kayacan, M. (2021). “Intellectual Capital and Financial Performance: A Study of the Turkish Banking Sector”. **Borsa Istanbul Review**, 17(3).
- 15- Sardo, F., & Serrasqueiro, Z. (2017). “Intellectual Capital and Financial Performance Considering the Crisis Period: A European Empirical Study”. In European Conference on Intellectual Capital, **Academic Conferences International Limited**.
- 16- Sheikh, A. M. (2021). “Green Intellectual Capital and Social Innovation: the Nexus”, **Journal of Intellectual Capital**.
- 17- Yiwei, F., James, F., Lingxiang, L. & Yun, Z. (2023). “The Impact of Accounting Laws and Standards on Bank Risks and Intellectual Capital: Evidence from Transition Countries”, **Journal of Economics and Business**, Vol. (95).
- 18- Zou, X., & Tzung, C. (2022). “A Study of the Intellectual Capital’s Impact on Listed Banks’ Performance in China”, **African Journal of Business Management**, Vol. (5), No. (12).

**A Proposed Model for Assessing Intellectual Capital and
it's Impact on Sustainability in Libyan Commercial
Banks in the Light of International Accounting
Standards
(An Empirical Study)**

**PROF. DR.
Farouk Gomaa Abdel-Aal**

Professor of Private Accounting
and Former Vice Dean for
Postgraduate Studies and Research
Faculty of Business, Banha
University

**PROF. DR.
Mahmoud Mohamed Abdel-
Rahim**

Assistant Professor of Accounting and
Auditing
Faculty of Business, Banha University

**Saleh Saeed
Saleh Saeed**

PhD Researcher

Abstract:

A study aimed at examining a proposed model for assessing intellectual capital and its impact on sustainability in Libyan commercial banks in the light of international accounting standards. The study sample consisted of three Libyan commercial banks, which are "Jumhuriya Bank, Sahara Bank, and Al-Wahda Bank located in the geographical area of the Libyan capital, Tripoli, and a sample of Libyan commercial bank workers amounted to (228) participants who were selected randomly. The researcher used Pearson's correlation coefficient to measure the relationship between the study variables, as well as the path analysis method and the structural equation model to measure the direct and indirect relationships between these variables. The researcher relied on the balanced performance card, and its main dimensions, which were presented by (Kaplan & Norton, 1992) in order to evaluate intellectual capital and its impact on sustainability in commercial banks. The results of the study showed that there is a statistically significant effect between the application of international accounting standards as a mediating variable in the relationship between intellectual capital and the sustainability of Libyan commercial banks. There is a statistically significant effect between intellectual capital and the application of international accounting standards in Libyan commercial banks. There is also a statistically significant effect between the application of international accounting standards and the sustainability of Libyan commercial banks.

On the other hand, the researcher recommended, based on the findings of the research, the need to work on adopting the requirements and elements of applying the balanced scorecard by the Libyan commercial banks, and expanding its use in a better way than what is currently

practiced, with the aim of enhancing its effective role in assessing intellectual capital, including: Contribute to these commercial banks achieving their objectives and increasing their competitiveness among other commercial banks.

Keywords: Intellectual capital, sustainability, international accounting standards.